ضياء الحريري

خرّيجُ جامعةِ دمشق، كليةِ الآداب، قسمِ اللغةِ الإنجليزيةِ وآدابها، وُلدَ في مدينةِ بصر الحرير سنة ١٩٨٠ ميلاديَّة.

صلاة الشوق

أقيمي صلاةَ الشّوقِ قد أذّنَ الفجرُ ... فليسَ وإنْ أغفى لتاركها عذرُ
أَسِرّي بها إنْ شئتِ أو فاجهري بها ... تساوى لعَمْري السّرُّ يا نفسُ والجهرُ
أقيمي صلاةَ الشّوقِ فرضًا وسنّةً ... وإنْ كانَ لمْ يُكتَبْ لصاحبها الأجرُ
فإنّي قرأتُ اليوم في مُحكَمِ الهوى ... وما أوترَ العشّاقُ نقلاً وهمْ كُثُرُ
بأنّ جزاءَ الشّوقِ من جنسِ فعلهِ ... وأعظِمْ بهِ إنْ ضاقَ بالشّائقِ الصّدرُ
وحسبُ الذي يشتاقُ وجدٌ ولوعةٌ ... فيكفيهِ كي يُجزى على شوقهِ الصّبرُ
أقيمي صلاةَ الشّوقِ واستغفري لنا ... ذنوبًا حواشيها الملالةُ والهجرُ
وإنْ كانَ مِنْ متنٍ فثمّةَ واحدٌ ... تنزّهَ داعي الشّوقِ أنْ لمْ يكنْ كفرُ
سلَونا، وفي ذكرى الذي غابَ سلوةٌ ... وقلنا، وقد تبنا: لغائبنا الدّهرُ
وكيفَ؟ ولمّا اخضرّ بالوصلِ عمرُنا ... شقينا وإذ بالعمرِ أوراقهُ صُفْرُ